

الخلاصة

جمعت عينات الدم والخروج من 86 مريضاً عراقياً ، ثلاثون مريضاً يعانون من التهاب القولون التقرحي و 56 مريضاً يعانون من متلازمة المعى المتهيج ، إضافة إلى 60 من الأصحاء ظاهرياً كعينة ضابطة و للفترة من شهر تشرين الأول 2006 ولغاية تشرين الثاني 2007 .

كان الذكور أكثر عرضة للإصابة بمرض التهاب القولون التقرحي (70.0%)، بينما كانت النساء أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة المعى المتهيج (67.9%) ($P<0.005$). كان معدل أعمار المصابين بالتهاب القولون التقرحي و متلازمة المعى المتهيج 28 ± 36.8 سنة و 23 ± 37.5 سنة على التوالي ($P<0.005$). تراوحت مدة الإصابة بين 2.62 ± 2.75 سنة لمرضى التهاب القولون التقرحي و 3.20 ± 4.38 سنة لمرضى متلازمة المعى المتهيج ، وكان معظم مرضى التهاب القولون التقرحي و متلازمة المعى المتهيج ضمن الفئة العمرية 28-38 سنة بـ 18 و 19 حالة على التوالي ($P<0.005$).

كان الإسهال الدموي و آلام البطن المغصية هي أكثر الأعراض شيوعاً في مرضى التهاب القولون التقرحي، بينما كانت آلام البطن و الانتفاخ هي الأكثر شيوعاً في مرضى متلازمة المعى المتهيج. تم استخدام اختبارات معدل ترسيب كريات الدم الحمراء ESR وخضاب الدم Hb C-reactive protein و البيليروبين الكلى Tb و alkaline phosphate و alkaline amino transferase (ALT) لتقييم أعراض ومضاعفات المرضى.

استخدمت أربعة معايير (ناظورية وسريرية و تشريحية ومصلية) لتحديد شدة الإصابة لمرضى التهاب القولون التقرحي ، حيث أظهرت النتائج أن 83.0% - 96.7% شخصوا كحالات حادة ($P<0.001$) و 73.3% كتقرح قولون كلى و 16.7% كحالة Left-sided و 10.0% مصابين بالتهاب القولون الأولي ($P<0.005$).

تم التحري عن التراكيز المصلية للجسم المضاد الذاتي للميلوبيروكسيداز في سيتوبلازم الخلايا العدلة (Anti-MPO pANCA) و لثلاثة من الحركيات الخلوية الالتهابية ($IL-1\beta$ و $TNF-\alpha$ و $INF-\gamma$) للمجاميع الثلاثة (التهاب القولون التقرحي و متلازمة المعى المتهيج ومعاملة السيطرة) باستخدام طريقة المعايرة الامتصاصية المرتبطة بالأنزيم (ELISA) ، حيث كانت النسب الموجبة لمرضى التهاب القولون التقرحي للاختبارات الأربعة 83.3% و 66.7% و 60.0% و 26.7% و على التوالي ($P<0.001$). إحصائياً، كان اختباري pANCA

و IL-1 β هما الأنسب كأدوات مصلية لمرضى التهاب القولون التقرحي ($P<0.05$). من جهة أخرى، كانت النسب الموجبة لمرضى متلازمة المعى المتهيج للاختبارات الأربعة هي 80.4 % و 37.5 % و 42.9 % و 25.0 % على التوالي ($P<0.001$). إحصائياً، كان اختبار pANCA هو الأكثر أهمية كاختبار مصلى في مرضى متلازمة المعى المتهيج ($P<0.05$).

كشفت الدراسة الحالية عن الأنواع المصلية K1 و K5 و F4 و F5 لـ 88 عزلة خروج لجرثومة *Escherichia coli*، معزولة من مرضى التهاب القولون التقرحي ومتلازمة المعى المتهيج ومعاملة السيطرة، حيث أظهرت 27 عزلة *E. coli* كشفاً موجباً للأنواع المصلية الأربعة (30.7%).

أظهرت 15 عزلة *E. coli* لمرضى التهاب القولون التقرحي كشفاً موجباً لاختبار محاليل العاثيات الجرثومية لـ *E. coli* نوع K1 و K5 وذلك بطريقة الفرش المستعرض، وقد توزعت على 15/4 (26.7%) و 15/11 (73.3%) للنوعين K1 و K5 على التوالي ($P<0.05$). في حين أظهرت عزلات *E. coli* المعزولة من مرضى متلازمة المعى المتهيج ($n=22$) ومعاملة السيطرة ($n=46$) كشفاً سالباً لكلا النوعين المصليين. كما أظهرت 12 عزلة الجرثومية لـ *E. coli* لمرضى متلازمة المعى المتهيج كشفاً موجباً للنوعين F4 و F5 باستخدام اختبار التلازن على الشريحة، توزعت على 12/7 (58.3%) و 12/5 (41.7%) للنوعين المصليين F4 و F5 على التوالي ($P<0.05$). في حين أظهرت عزلات *E. coli* المعزولة من مرضى التهاب القولون التقرحي ومعاملة السيطرة كشفاً سالباً لكلا النوعين المصليين. تم إخضاع عزلات *E. coli* ($n=88$) المعزولة من المجموعات المدروسة الثلاث لاختبار الحساسية الدوائية باستخدام عشرة أقراص مضادات حيوية. أظهرت عزلات *E. coli* لمجموعة السيطرة وعزلات *E. coli* من نوعي K1 و K5 المعزولة من مرضى التهاب القولون التقرحي حساسية عالية تجاه المضادات سبروفلاكسيسين و سيفوتكسايم و كلورامفينيكول و الأميكاسين ($P<0.005$). من جهة أخرى أظهرت عزلات *E. coli* من نوعي F4 و F5 المعزولة من مرضى متلازمة المعى المتهيج حساسية عالية للمضادات جنتاميسين و ستربتومايسين والأميكاسين ($P<0.005$).